وما بعدها في تأويل المصدر وذلك المصدر في موضع رفع بالابتدا
وخبره خبره واذا توسطت فلا يخلو ان معنى ما قبلها من اربعة اوجه
اما ان يكون مقتضيا للطمع والرجا او يكون مقتضيا للعلم واليقين
او يكون مقتضيا للظن والحسبان او غير ما ذكر فان كان مقتضيا
للطمع والرجا فانها تنصب الفعل المضارع نحو اريد ان تقوم وارجوا
ان تخرج وان كان مقتضيا للعلم واليقين فليس الا الرفع كقولك علمت
ان تقوم ومن النحاة من يشترط في هذه الفصل بينها وبين الفعل
باحد اربعة اشيا وهي قد والسين وسوف ولا ومنهم من يرى ذلك
مستحبا كقولك علمت ان قد يقوم زيد وتيقنت ان سيقوم بكر وتحققت
ان سوف يخرج خالد وعلمت ان لا يقعد محمد فلا يجوز ان تنصب لانها
مخففة من الثقيلة واسمها مضمر فيها فاحد هذه الحروف عوض مما
سلبته من التشديد واضمار الاسم والتقدير علمت انه سيقوم
زيد قال تعالى علم ان سيكون منكم مرضى وقال تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب
الا يقدرون وجه الشاهد في الاية الاولى رفع يكون وفي الثانية
اثبات النون في يقدرون وقال تعالى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا
وجه الشاهد رفع يرجع لان يرون بمعنى يعلمون قال ابو جعفر النحاس
في اعراب القران له ويجوز النصب الا ان الرفع احسن واما ان كان ما قبل
ان بمعنى الظن والحسبان فانه يجوز في الفعل المضارع وجهان الرفع
والنصب كقولك حسبت ان تقوم وظننت ان تخرج قال تعالى وحسبوا
الا تكون فتنة قرا ابو عمرو وحمزة والكسائي بالرفع والباقون بالنصب
اما في قراة الرفع فجعل ان حسبت بمعنى اليقين واما في قراة النصب فجعل ان
حسبت بمعنى الشك واما ان كان مقتضيا لغير ما ذكر فليس الا النصب
كقولك اعطيتك درهما ان تكون لي صديقا قال مكي واما لن فمعنى
نفي المستقبل واختلف فيها الخليل وسيبويه فقال الخليل هي مركبة

واصلها

واصلها لا ان فحذفت الهمزة فاجتمع ساكنان الالف والنون
فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقالوا لن وقال سيبويه هي حرف على
حالها والصحيح ما قاله لانه لو كان اصلها ما قاله الخليل لما جاز زيدا
لن اضرب بتقديم معمول معمولها عليها لان معمول الصلة ان فانه لا يجوز
تقديمه لان معمول الصلة صلة والصلة لا تتقدم على الموصول قال بعضهم
وما رد به على الخليل لا يلزم لانه قد يحدث بعد التركيب ما لا يجوز
قبل التركيب واما اذن فهي ومعناها الجزاء وهو جواب لما قبلها
من الكلام كقول القايل ازورك فتقول فيجيبك اذن اكرمك واختلف
فيها ايضا الخليل وسيبويه فالخليل يقول هي مركبة اصلها اذ ان ثم
نقلت حركة الهمزة الى الذال تخفيفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
كثير فاجتمعا ساكنان الهمزة والنون فحذفت الهمزة فقالوا اذن في
تنبيه ولا تخلو هذه اذن من ثلاثة اوجه اما ان تكون
اولا او وسطا او اخرا فان كانت اولا نصبت بها لا غير وان تقدمها
حرف عطف جاز اعمالها والغاوها قال تعالى واذن لا يلبثون خلفك وفي
خارج الشبع لا يلبثوا باعمالها واذا توسطت بين شيئين متلازمين
فقال ابن عصفور كانت ملغاة لا غير كقولك انا اذن اكرمك وزيد
اذن يقوم قال الهذلي واما قول الشاعر
لا تتركني فيهم شطيرا ** اني اذا اهلك او اطيرا
على اعمالها فيتخرج على ان يكون خبر اني محذوفا وما تقديره اموت فتجي
اذن على هذا التقدير اولا فتكون حينئذ عاملة وحكى بعض شراح الجمل
ما قاله ابن عصفور واجاز الالغاء واستدل عليه بالبيت المذكور وان
وقعت اخرا فلا عمل لها كقولك زيدا اكرمه اذن تنبيه
اخر يظهر من كلام ابن ابي الربيع ما حكيناه عن ابن عصفور من انها ان
توسطت او تاخرت كانت ملغاة لا غير لانه قال يشترط في اعمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1